

يُشير القوسان الى تعادل قراءة العناصر القائمة ضمنهما . فتشير القاعدة (3 - ء) بصورة اختيارية ، الى كل من القاعدتين التاليتين :

(4) أ - جملة ← جملة اسمية .

ب - جملة ← جملة فعلية .

كان لزاماً علينا معالجة قضايا الجملة هذه ؛ لأنّ الباحث الذي يرغب في دراسة معطيات اللغة العربية لا يُستحسن أن يباشر أبحاثه ، في هذا الاطار ، من دون أن يُشير وإن عرضاً الى التمييز المعتمد بين الجملة الاسمية وبين الجملة الفعلية ومن دون أن يذكر أهمية موقع الابتداء عند اللغويين العرب . إلا أنه يهنا ، عند هذه النقطة ، أن نُؤكّد ، بالذات ، أننا لن نأخذ بالقاعدة (4) في القواعد التوليدية للغة العربية ، أقله في ما يتعلّق بالبنية العميقة لهذه القواعد .

2-1 العلاقة الوثيقة بين الجملة الاسمية وبين الجملة الفعلية

لنتناول الجملتين التاليتين :

(5) ء - أكل الرجل التفاحة .

ب - الرجل أكل التفاحة .

من الواضح أنّ الجملتين (5 - ء) و (5 - ب) تحتويان على العناصر ذاتها وعلى العلاقات نفسها القائمة بين هذه العناصر . ونتيجة ذلك ، نعتبر أنّ الجملتين في (5) مرتببتان في ما بينهما ، بصورة وثيقة ، أي تجمع بينهما علاقة تحويلية . فترتدان ، بالتالي ، الى بنية واحدة في المستوى العمقي . ففي الحالات المشابهة لهذه الحالة ، يُمكن إما اعتبار الجملة (5 - ء) متحوّلة من الجملة (5 - ب) ، واما اعتبار الجملة (5 - ب) متحوّلة من الجملة (5 - ء) ، واما أيضاً اعتبار الجملتين في (5) متحوّلتين من جملة واحدة ليست بالضرورة احدي الجملتين في (5) m . ولا بد ، لاعتماد الاحتمال الملائم ، من دراسة ترتيب العناصر اللغوية في البنية العميقة .

(7) بالامكان اقتراح قاعدة اعادة كتابة الجملة ، في البنية العميقة على النحو التالي :

جملة فعل اسم اسم

او

جملة (اسم) فعل اسم اسم ...